

[illegible]

الخليفة الثاني

بقلم عبدالرحمن الخميني

واحتسرتني لحظات من
الصمت، ثم قلت:

«لا أطلقها من نيك كلمة
مربعة ولا تنهيس... اني على
ام الاحبة لان اسمع كلمة
موتى بين يديك، تصد من
شفقتك، وتفرج على لساتك
ورفعت اهدابها، وقالت:
- لا... انك لا تفهم...»

لبيتك فهمت
قلت - ماذا يا اخت
الجمال!

قلت - اندري لماذا
جئت الى دكانك!

قلت - ومن اين ادري!

قلت - اني كنت رايتك،
كنت اعطيت في طي مشامر،
دون ان تعلم

وحيل الى اني اطير في
السما، وان الاق امس
مزهو بالالوان فاض يعطو
الريح

لقد صنعت لي كلامها
الاخيرة اكثر من ذلك،
وحولتني من بدن الى روح،
من ارض الى اير

يا للفتاة!

قلت لها واتا اسرق كلامي
من وراء القلب السكار:

«اميدى ما قلت اللحظة
ثم اميدى... احقا رايتني!
احقا اعطيت في طي مشامر!
ودون ان اعلم! اذن...»

قلت - اني عرفت اباك...
كان ياتي اليها بالجوهرات...
وذا مرة... ذهبتا الى
هناك... ولم تكن لندهبالي

دكان... لم يكن يصرح اخي
جعفر بذلك... ولكن والده
كان شيئا آخر... وفي تلك
الليلة... رايتك... كان ذلك

منذ سنوات... وتحرك
مجهول في قلبي... وخفق
في صدري خافق غريب...
وصعدت الى الدار، واثت
ساكن في النفس

ودارت الايام...
وجعلت اتردد على دكان
ابيك، لعلى القالة

وكانت محاولاتي تذهب
ادراج الرياح...
ومات ابوك... وانا دائمة
السؤال منك، حتى صرحت
ماجرى لك، ايتيك

الذكر ذلك اليوم!
قلت - وكيف لا اذكره،
وهو اليوم الذي بدل الجاه
حياتي!

كيف لا اذكره ومنذ
مازلنا منه سطمنا!

واندرك شهرزاد الصباح،
فستكت من الكلام الماح،
والي القاء في صبيحة يوم
الجمعة القادم بمشيئة الله.

عبد الرحمن الخميني

قلت - واي شيء تحبين!

قلت - ولكنك لا تدري.

قلت - ماذا!

قلت - امشروجة انا ام
فتاة!

قلت - بشع منك نور
العداري.

قلت - امين ان يؤدي
الحب معك الى نتيجة ام لا!

قلت - ليس في طافتي ان
اعقل!

قلت - هل ابادك الهوى
ام افلت!

قلت - يحب الانسان
النور، ولا يطلب الى النور ان
يحب الانسان! انت يا اخت

الجمال كالطبيعة الفاتنة،
يعشق القلب، ولا يطلب ان
تعشقه... حبه انك

سحره، فان السحر هنا
زاد خالده خصب... انا
لا اسك شيئا، فمرنا احبك،
ان اطل احبك حتى انفد!

قلت - والقيود!

قلت - اراها، ولكنني
اخطاها.

قلت - وكيف تخطاها!

قلت - عرفت انك اخت
الجمال.

قلت - وهذا هو الحبيب.

قلت في صوت خفيض:

- انه وسيلتي اليك.

قلت - بالنجاسة... او
نصر!

قلت - وماذا اصنع! قد
لمحت لتليها كثيرا.

قلت - ولاي شيء جئت!
قلت - سلسلي اهدابك الزمان،
سلي بسحرك اللاذعة، سلي
صوتك الذي يتناثر منه رنين

الذهب... انتي... انتي
اموت.

قلت - فذاك نفسي.

قلت - اني لا اسبق.

قلت - فها هنا، كائنات اجيب
على سؤال محير تردد في

اعصائي، واحقا! احقا!
قلت - ولماذا لا تصدق!

قلت - لا ادري يا اخت
الجمال.

وسكتت من الكلام،
وخفتت نظري الى الارض،
فكان لغفص اهدابها مني وخز
في قلبي، بل كان لكل حركة

لها وخز في قلبي.
بالحب... انه يقيدني
الى كل شيء تايه، الى كل
تعرف تصرفه، الى كل
عمل تصنعه، انه يربطني

بجبال اليرة اليها، ولكنني
حبال اشد من الحديد، انه
يستل بعض روعي بكل حركة
تتحركها امانى، وبهج جدران

نفسى.
قلت لها - بالحب!

قلت - اذن فهو الحب
ماتاني!

واسرقه، حين جعل الكلام

يغر مني، ويمتنع على!

قلت - اني... ايتيك.

قلت وهي تنثر من فمها
البسة اللاذعة:

- يا مرجبا بقدمك.

كانت تردى نوبا، يستر
مفاتنها، فيكشف عنها، ويؤجج
الشغف بها، وقد تنارت على
جبينها خصلة فاحمة من

الشعر، كانت تهتر مع خطواتها،
فيهتر قلبي!

ولمعت لو اكلت الفاظها
اكلا، لو شربت بسمتها شربا،
لو فنت في شحمها فناء.

كانت كلامها مشحونة بنار!
وكانت نراها مشحونة
بتنهدات!

وكانت تنهداتها مشحونة
برائحة القلب!

يا ويلي... قد شعرت
بانها تبادني ماني، ثم نفذ في
قلبي شعور احراقه شكي،
شعور بانها ترني لاني!

وهنا، احسنت ان فمها
من الحديد تطبق على قلبي.

قلت - تغسل... اسرج.

قلت - شكرا يا اخت
الجمال.

قلت - وهذا هو الحبيب.

قلت في صوت خفيض:

- انه وسيلتي اليك.

قلت - بالنجاسة... او
نصر!

قلت - وماذا اصنع! قد
لمحت لتليها كثيرا.

قلت - ولاي شيء جئت!
قلت - سلسلي اهدابك الزمان،
سلي بسحرك اللاذعة، سلي
صوتك الذي يتناثر منه رنين

الذهب... انتي... انتي
اموت.

قلت - فذاك نفسي.

قلت - اني لا اسبق.

قلت - فها هنا، كائنات اجيب
على سؤال محير تردد في

اعصائي، واحقا! احقا!
قلت - ولماذا لا تصدق!

قلت - لا ادري يا اخت
الجمال.

وسكتت من الكلام،
وخفتت نظري الى الارض،
فكان لغفص اهدابها مني وخز
في قلبي، بل كان لكل حركة

لها وخز في قلبي.
بالحب... انه يقيدني
الى كل شيء تايه، الى كل
تعرف تصرفه، الى كل
عمل تصنعه، انه يربطني

بجبال اليرة اليها، ولكنني
حبال اشد من الحديد، انه
يستل بعض روعي بكل حركة
تتحركها امانى، وبهج جدران

نفسى.
قلت لها - بالحب!

قلت - اذن فهو الحب
ماتاني!

- يا الهى... ما كل هذا!

قلت - هذا فمستطوية.

قال - لن يا اخت!

قلت - لساعة هذا الدار.

قال - لا اخت الوزير!

قلت - لا ادري... انها
واحدة في هذه الدار.

واتزل الحمل من فوق كتفي،
وتركت في دكان الصالحك
القماش الذي طلبت اليه ان
يصنع منه لي ثوبين.

وحملت الباني، ومشت
الى باب البيت.

وطرقت الباب، ولم انتظر.

وانفتح الباب، وقال من
خلفه صوت رفيق:

- من الطارق!

قلت - اني تاجر الاقمشة.

احمل اصنافا من الحرير

كانت ربة البيت طلبتها.

قال الصوت الرفيق:

- انتظر قليلا.

وجمدت امام الباب، ولكن

جسدي كان مشتتلا!

نعم، كانت نار لاكل جسمي

اكلا.

ومرت الدقائق كأنها

السمات، بل كأنها القباب

الطوال، تغسل في امتدادها

نفسى، ويدهل قلبي.

وعاد الصوت الرفيق يردني

الى صوابي قائلا:

- تغسل.

يا للفرجة! يا للامعاجاة!

اذن، فان صاحبة الوجه

الحسن قبلت زيارتي، وسمحت

لي بان اراها.

واذن، فهي تعلم، او تحس،
انني احبها.

واذن، فان باب الفرج

مفتوح، والنجاح لمساعي

معقود على القابلة، بل معقود

على ماسيتع المقابلة، وما

سيترتب بعدها.

وجعل الامر يفتح طريقه

امنى، وانا امشي الى الداخل،
وراء صاحبة الصوت الرفيق،
الجارية.

ومشيت في ردة طوية،
فرشت لرونها بالسجاد.

يا فخر انواع السجاد، وندت
من سقوها التريات الكبيرة،
وطليت جدرانها بالاطلام الباهر.

قلت الجارية: حين بنينا
نهاية الردهة:

- تغسل هنا.

ونظرت فاذا وسالمنعة

النظام، توفد شبه دائرية

في ركن ناعم، وترفع وسطها

مائدة مستديرة مغطاة بغطاء

من الدمنس الاخضر.

وجعلت على وسادة في

الركن، بعدما انزلت حبل

الاقمشة، وقد خيل الى ان

قلبي يزفرد!

ولم يطل انتظاري، لم يطل

اغترابي، بل لم تطل حيرتي،
وفوجئت بها، بصاحبة الوجه

الحسن، تشرق اشراقا،
وتامر اسراء، وتفيض بالجمال.

عندئذ، وقفت من مكاني،
كالدلي مسته مساقعة من

السما، وورحت اخطف الكلام
من فمي.



الف ب ج

ولما كانت الليلة التالية،
قالت شهرزاد للملك شهریار:

- بلقي ايتها الملك السعيد

ان الفتي قل يتم حكايتي:

- واقبض النجاسة على
صاحب الدكان، فردها باحسن

منها.

قلت له - ان لدى قماش

اريد ان تصنع لي منه ثوبين.

قال - بكل محبة... تغسل

ايها الاخ... تغسل الى
الداخل.

وجعلت داخل الدكان مع

الرجل، ثم قلت:

- ما هو اسم الكريم!

قال - عبدالرحيم الجرجاني.

قلت - يا مرجبا بك...
هذه اول مرة اكتشف فيها

دكانك.

ونظرت فاذا الجلابياني

فرغ عبد الرحيم من صنعها،
مرسومة على مائدة قصيرة

القوام، فقلت:

- تعلمنا هذه المرة...
ولكنني في القاء بمشيئة الله

ساحط على مائدة قصيرة
قال عبد الرحيم:

- اني في خدمتك يا سيدي.

وجعلت احدث الى الرجل

واتا مسروق الومي، احاديث

قافله متكله، استطيع بها

ان اطيل الجلوس معه، في

دكانه، امام دارها.

وكانت ميناى تختلسان

النظر الى باب الدار، وكنت

اقبض باليوم ذلك السبب

الموصد، ولراها... تنثر من

فمها البسة اللاذعة، ولا اكف

من لعلى مفاتها بالعلم، حتى

يلقيني عبد الرحيم بهوة، او

بفمكة مرسلة، فاقبض على

شفتي بسة شاحبة، امثل

بها اني اشركه الضحك!

ولعل الرجل لحظ ماني،
لعله ادرك اني تعاليت على

الجلوس في دكانه امام الدار،
لعله لطن الى اني صاحب

غاية مسترة خلف ذلك الباب

الموصد، ولكنه على ايتحال

لم يصرف ماني بالتعديد

فاتي!

وكنت ارجو ان اراها داخله

من الباب او خروجه، كنت

ارجو ان اقول لها كلمات

مصفودة، ان استردها الى

جاني.

الم تكن تقف الى جاتيني

دكاني!

الم تكن تعدلني بصورتها الخلو!

كاشة!

عندما يكون انفجار
الطائر الرافعي العادي
سبباً في الموت لعاجل

انقذ حياتك بالبطار الداخلية
جودير لايف جارد
الغيد قابل للانفجار

GOOD YEAR

جود كير

الموت الحتمي...
شركة النقل والهندسة
الاستشارات الهندسية

كل عقدة ولها حل

الاسم: ...
العمل: ...

عند اوراق رسمية
مستندات...
امه كبر التجار عرب
ما يزيد على ربع مليون
من الجنيهات المصرية من
الغرائب...
في الوسيلة التي
يمكنني ان ابلي منها...
ل مكافأة حكومية طائل هذا العمل
يقول عبد القادر جمعة بك وكيل
مصلحة الضرائب

الاسم: عبد الفتاح محمد شحات
العمل: بالادارة

والذي عرفت بمصلحة الادارة المصرية
وحاصل على شهادة دبلوم الصناعات
من كلية فروع السودان قبل مسدة
النشادة معترف بها من الحكومة
المصرية... وما هو الكادر الذي بين
عليه حالها

بوزارة المعارف

الاسم: السيد بهنسي عرفة
العمل: عسكري بوليس
الاجبري

يملئ ابلك من التجديد العسكري
اصلي بنا لترشد الى الطيب

كوكب الشرق

الآنسة أم كلثوم

نغز

افضل في سفراتي ان يكون معي
راديو فايدرر موديل الشنطة

فايدرر

4 سماعات
3 موجات

سليمات عثمان بروجهام